تقدم ايضا ونحوه • والموص العائدات الطاهر البيت • وذنيا
لمن قام بذلك وقد صرح به الامام احمد بن سليمن و اماما علم وقال
الفسم الموس من امن نفسه من عدو الله • قلت وعلى هذا يشمل من استوت
حسناته وسياته عند وعلى الاول لا يشمله ولكن في كلام الفسم علم
في الفاسق حيث قال الامه مجمعه على ان من اتى كبيره او ترك طاعه
فريضه كالصلوه من اهل الملة فهو فاسق • وهو مثل كلام الهادي علم
وقد اثبتا له الخلود في النار • فليحقق النقل عنه في المستوى الحسنات
والسيات قال الامام المهدي علم وغيره ليس لمشتق بل اسم لمن يستحق
المدح والتعظيم • والدليل على المطلوب ما قاله امامنا عم وهو نص
جد الفسم والهادي وغيرهما لقوله قد افلح المومنون الذين هم
في صلاتهم خاشعون نفسر المومنين ووضحه بما ذكر من صفاتهم الايمان وليس
بنص في المطلوب لان غايته ان يكون وصفا للمومنين • والوصف محتمل التخصيص
والاطلاق ابن الحاجب للتوضيح في المعارف مجرد اصطلاح • ثم ان ذلك من قبل
المفهوم يعني ان من ليس كذلك فليس بمومن شرعا ولا يعمل به في العمليات
على ما قرر • ثم ان شرط الخشوع في الايمان الشرعي لا قايل به كما قال تعالى
الم يان للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله • وما نزل من الحق لانه
سضور القيام بما يجب وانه لم يكن فزعا مزعوجا متذللا • واما قول الحسن

ان

ان الخشوع ترك المعاصي فلا معنى له هنا • لانه يكون المعنى وكانوا في
صلاتهم تاركين للمعاصي ان سلم صحة قوله ومثل الايه هدى وبشرا
للمومنين • الذين يقيمون الصلوة ويوتون الزكوة وهم بالاخرة هم يوقنون •
فلم يصف المومنين فيها الا بثلاث صفات من صفات المومنين • وترك
باقيها وقوله تعالى انما المومنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم • الى قوله
هم المومنون حقا • ليس بنص في المطلوب ايضا لان الوجل غير شرط
وان سلم فمفهومها غير معمول به لانه يلزم ان يكون القايم بالوجل وزيادة
الايمان عند التلاوة والتوكل على الله واقام الصلوة وايتا الزكوة
هو المومن • وان لم يقم ببقية اركانه ولو فعل قبيحا غير ترك • ما ذكر
بما عد وايضا فالحصر حقيقي وادعا فاين دليل كون الحصر حقيقيا قطعيا
وقد ورد انما المومنون الذين امنوا بالله ورسوله
ثم لم يرتابوا وجاهدوا الايه • فحصر المومن على المصدق بالله ورسوله
المجاهد غير المرتاب • وظاهره في ذلك لتقدم ذكره ويحتمل ان يكون المراد
الثبوت على الاقرار والعمل بمقتضاه • الا ان الظاهر لا يدل عليه دلاله
ظاهره فضلا عن النص • وقوله تعالى انما المومنون الذين امنوا بالله ورسوله
واذا كانوا معه على امر جامع لم يذهبوا حتى يستاذنوه • فيه القصر على
هذه الاوصاف الثلاثه • وقد عرف ما في الايات اذا عدي بالسا عاقمه الال

Copyright © King Saud University